

## الفهرس

9	..... تقديم الأستاذ محمد كمال شرف الدين
11	..... المقدّمة
<b>29</b>	<b>الجزء الأول: معالم الجدل: تضارب المواقف القضائيّة والفقهية</b>
29	..... الفقرة الأولى: الموقف المكرّس لاختلاف الدّين كمانع للإرث ..
29	أ - القرارات المكرّسة لاختلاف الدّين كمانع للإرث .....
39	ب - حجج الموقف المكرّس لاختلاف الدّين مانعا للإرث .....
39	* الحجّة الأولى: اعتبار الفقه الإسلاميّ مصدرا للمجلّة .....
45	* الحجّة الثانية: الفصل الأوّل من الدّستور .....
48	* الحجّة الثالثة: قواعد تأويل النّص الغامض .....
50	* الحجّة الرابعة: الفهم المقاصديّ أو الحكمة من اعتبار اختلاف الدّين مانعا من الإرث .....
52	الفقرة الثانية: الموقف الرّافض لاعتبار الدّين مانعا من الإرث ..
52	أ - نماذج من فقه القضاء المكرّس للموقف الرّافض لاعتبار الدّين مانعا من الإرث .....
54	ب - الحجج الرافضة اعتبار اختلاف الدين مانعا للإرث .....
55	* الحجّة الأولى: غياب نص قانوني في مجلة الأحوال الشخصيّة أو في الدستور يحيل إلى المرجعيّة الإسلاميّة عند غموض أو سكوت النّص .....
56	* الحجّة الثانية: الفصل الأوّل من الدّستور .....
59	* الحجّة الثالثة: وجود موانع قانونيّة للإرث ذكرتها مجلة الأحوال الشخصيّة بالفصلين 72 و122 ليس فيها اختلاف الدّين يتعين الرّجوع إليها دون غيرها في سياق تأويل الفصل 88 .....

\* الحجة الرابعة: ضرورة تأويل الفصل 88 من مجلّة الأحوال الشّخصيّة على ضوء القواعد الدّستوريّة والمبادئ الكويّة الواردة فيه وفي توطنه وعلى ضوء المعاهدات الدّوليّة التي صادقت عليها تونس والتي تبرز توجهها ثابتا نحو إقصاء واستبعاد كلّ أشكال الميز على أساس الجنس أو الدّين ..... 60

## 65 الجزء الثاني: أسباب الجدل وآفاق تجاوزه

- 65 الفقرة الأولى: تشخيص موطن الخلل: المشرّع وسياسة «الغموض المقصود»
- 65 أ- تعريفه واستنطاقه: غموض واحد وقراءات مختلفة
- 71 ب- دواعي توخي المشرّع سياسة الغموض المقصود
- 71 1 الظروف التاريخيّة والحضاريّة لسنّ أحكام المجلّة
- 77 2 حقيقة اختلاف الدّين: مانع عقائدي أم سياسي يهّم النّظام العام؟
- 80 الفقرة الثانية: بعض الخواطر لتجاوز الجدل
- 91 الملاحق
- 93 الملحق رقم 1: اتفاقية سيداو للقضاء على التمييز ضد المرأة مؤرّخة في 18 ديسمبر 1979
- 109 الملحق رقم 2: قرار محكمة الاستئناف بتونس عدد 36737 بتاريخ 26/06/2014
- 127 الملحق رقم 3: قرار تعقيبي مدني عدد 4266 بتاريخ 28/10/2014
- 135 الملحق رقم 4: قرار تعقيبي مدني عدد 19479.2014 بتاريخ 30/09/2015
- 143 الملحق رقم 5: قرار تعقيبي مدني عدد 2004.9242 بتاريخ 05 أكتوبر 2005
- 145 الملحق رقم 6: قرار محكمة الاستئناف بتونس عدد 3351 مؤرّخ في 4 ماي 2004
- 147 الملحق رقم 7: قرار محكمة الاستئناف بتونس عدد 73928 مؤرّخ في 15 جويلية 2008



## تنازم المرجعيّات فيه مجلّة الأحوال الشخصيّة

149	..... الملحق رقم 8: حكم المحكمة الابتدائية بتونس عدد 66229 مؤرخ في 1 مارس 2008
153	..... قائمة المراجع
167	..... الفهرس